

لسان العرب

(أدل) الإِدْءُ وُجِعَ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَجِعَ الْعُنُقُ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادَةِ مِثْلُ الْإِجْلِ وَالْإِدْءُ اللَّيِّنُ الْخَائِرُ الْمُتَكَبِّرُ الشَّدِيدُ الْحَمُوضَةُ زَادَ فِي التَّهْذِيبِ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ إِدْءَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ مَتَى يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ لِمَاجَاٍ سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّيِّنُ الْإِدْءُ وَأَدْلَاهُ يَأْخُذُ مَخَاضَهُ وَحَرَّكَهَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَزَّتْ اسْتُهُ كَمَا اهْتَزَّتْ ضَيْئِي لِقَرْعَاءٍ يُؤَدِّلُ الْأَصْمَعِي يَقَالُ جَاءَنَا مَا تُطَاقُ حَمَاضًا أَيَّ مِنْ حُمُوضَتِهَا وَبَابُ مَا دُولُ أَيُّ مُغْلَقٌ وَيَقَالُ أَدْلَتُ الْبَابُ أَدْلًا أَغْلَقْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ لِمَّا رَأَيْتُ أَخِي الطَّاحِيَّ مُرْتَهَنًا فِي بَيْتِ سَجْنٍ عَلَيْهِ الْبَابُ مَا دُولُ أُرْلُ جِبِلٌ مَعْرُوفٌ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ وَهَيَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ تَزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَّادِهَا صِرْمًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الصَّرْمُ هَهُنَا جَمَاعَةٌ السَّحَابُ أَرْدَخِلُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عِيَّاشٍ قِيلَ لَهُ مِنْ أُنْتَخِبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ؟ قَالَ أُنْتَخِبُهَا رَجُلٌ إِرْدَخِلُ الْإِرْدَخِلُ الضَّخْمُ يَرِيدُ أَنَّهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ ضَخْمٌ كَبِيرٌ وَالْإِرْدَخِلُ النَّارُ السَّمِينُ أَزْلُ الْأَزْلُ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالْأَزْلُ الْحَبْسُ وَأَزْلَاهُ يَأْزِلُهُ أَزْلًا حَبْسَهُ وَالْأَزْلُ شِدَّةُ الزَّمَانِ يَقَالُ هُمْ فِي أَزْلٍ مِنَ الْعَيْشِ وَأَزْلٍ مِنَ السَّيِّئَةِ وَأَزْلَتِ السَّيِّئَةُ اشْتَدَّتْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَوْلُ طَهْرَةَ لِلنَّبِيِّ A أَصَابَتْنَا سَدَّةٌ حَمْرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ أَيَّ آتِيَةٌ بِالْأَزْلِ وَيُرْوَى مُؤَزَّلَةٌ بِالْتَشْدِيدِ عَلَى التَّكْثِيرِ وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ آزِلِينَ أَيَّ فِي شِدَّةٍ وَقَالَ الْكَمِثُ رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاثْقِي نَ أَنْ لَا يُعِيمُوا وَلَا يُؤَزَّلُوا وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُوَنَّ لِقَاحُهُ وَيُعَلِّلَنَّ صَيْيَهُ بِسَمَارٍ أَيَّ لِيُصِيبَنَّهَ الْأَزْلُ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَأَزَلَ الْفَرَسَ قَمَّرَ حَيْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَبْسِ وَأَزَلَ الرَّجُلُ يَأْزِلُ أَزْلًا أَيَّ صَارَ فِي ضِيقٍ وَجَدَّ وَأَزَلَّتْ الرَّجُلَ أَزْلًا ضَيْقَتْ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ عَجَبَ رَبِّكُمْ مِنْ أَزْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ أَلِّكُمْ وَسَنَذَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ الْأَزْلُ الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةٍ يَأْسُكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ أَنَّهُ يَحْمُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤَزِّلُونَ أَزْلًا أَيَّ يُقْحَطُونَ وَيُضَيَّقُونَ عَلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بَعْدَ أَزْلٍ وَبِلَاءٍ وَأَزَلَّتْ الْفَرَسُ إِذَا قَمَّرَتْ حَيْلَهُ ثُمَّ سَيَّيَّتَهُ وَتَرَكْتَهُ فِي الرَّيِّ قَالَ أَبُو النَّجْمِ لَمْ يَرْعَ مَا زَوْلًا وَلَمَّا يُعْقَلِ وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلًا حَبْسَهُ عَنِ الْمَرْعَى مِنْ ضِيقٍ وَشِدَّةٍ وَخَوْفٍ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ

ولابون مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ نُهَيْبِي وَأَزِلَّةٌ قَضَيْتُ عِقَالَهَا الْآزِلَةَ
المحبوسة التي لا تَسْرَحُ وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة أَخَذْتُهَا فَقَضَيْتُ
عِقَالَهَا وَأَزَلُوا حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ تَضْيِيقِ وَشِدَّةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمَأْزِلُ الْمَضْيِيقُ
مَثَلُ الْمَأْزِلِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لَمْ تَزُحِلْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ بَضْنُكَ
مَأْزِلًا قَالَ الْفَرَاءُ يَقَالُ تَأْزِلُ صَدْرِي وَتَأْزِلُ أَيْ ضَاقَ وَالْأَزْلُ ضَيْقُ الْعَيْشِ قَالَ وَإِنْ
أَفْسَدَ الْمَالُ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ وَأَزْلُ أَزْلٌ شَدِيدٌ قَالَ إِبْنُ نَزَارٍ فَرَسَجَا
الزَّلَّالَ عَنِ الْمُصَلِّينَ وَأَزْلًا أَزْلًا وَالْمَأْزِلُ مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ وَكَذَلِكَ
مَأْزِلُ الْعَيْشِ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْإِزْلُ الدَاهِيَةُ وَالْإِزْلُ الْكَذِبُ بِالْكَسْرِ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ يَقُولُونَ إِزْلٌ حُبٌّ لِيَلِيَّ وَوُدٌّ هَا وَقَدْ كَذَبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا
إِزْلٌ وَالْأَزْلُ بِالتَّحْرِيكِ الْقَدِيمُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلِيٌّ أَيْ قَدِيمٌ
وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ
يَسْتَقِمْ إِلَّا بِالِاخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزْلِيٌّ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِأَنَّهَا أَخْفُ فَقَالُوا
أَزْلِيٌّ كَمَا قَالُوا فِي الرَّمْحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ أَزْنِيٌّ وَنَصَلَ أَثْرَبِيٌّ